مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

سفير الأردن: نعمل على استجرار الكهرباء الأردنيّة ونقل الغاز المصري

اكد الاردن دعمه المستمر للبنان في تجاوز التحديات التي يواجهها واستعادة دوره الرائد في المنطقة. وقد تم تتويج ذلك اخيرا بتوقيع 21 اتفاقية ومذكرة تفاهم لتحقيق المصلحة المشتركة للبلدين الشقيقين، ولتأكيد أهمية التعاون الاقتصادي في المجالات كافة لتحقيق الازدهار

في ظل هذه المرحلة الدقيقة، يزداد الشعور بالحاجة الملحة الى شراكات عربية فعالة تقوم على التكامل المستمر بين الدول. وقد شكلت الروابط بين عمان وبيروت نموذجا قويا قائما على الاحترام المتبادل، حيث تحققت مصالح مشتركة بين البلدين بفضل رؤية موحدة تجاه القضايا المصيرية. وفي هذا السياق، سعت الجهود المبذولة من المعنيين الى وضع مشاريع استراتيجية تهدف الى تخفيف الاعباء الاقتصادية والمالية حيث يتم التركيز على القطاع الخاص الذي يعتبر من اهم المحركات الاساسية لترجمة الاستثمارات الفعلية، كما تطوير اليات تنفيذ عملية تساعد في تخطي العقبات التقنية التي قد تعترض سير الامور. في هذا الاطار، تبرز اللقاءات كأدوات عملية تهدف الى توفير الدعم ما يساهم في خلق فرص للتنمية المستدامة ويسهم في تحسين مستوى حياة المواطنين. وقد تبدو المرحلة المقبلة واعدة بإمكان الارتقاء الى مستوى من العمل المنتظم. ويتشابه الاقتصادان في العديد من الجوانب الهيكلية، حيث يعتمد كلا البلدين على العمالة المدربة وتحويلات المغتربين كمصادر رئيسية للدخل القومي، وتمثل السياحة مصدرا هاما للقطاعات ما يحفز الاستثمار فيها، وبالنظر الى تضافر الجهود، يتوقع ان يشهد المستقبل على المدى القريب مزيدا من التعاون، خاصة في الطاقة المتجددة، والتقنيات الحديثة. فنحن امام دولتين صغيرتين نسبيا في الحجم، لكن موقعهما ودورهما في المنطقة يشكلان عنصرا محوريا لا يمكن تجاهله. فعلى الرغم من محدودية الموارد الطبيعية، فان الادوار تتجاوز الامكانات المادية نحو المورد الاكثر اهمية وهو الانسان وبناء مؤسسات قوية تستطيع المواجهة. فالجميع يعلم ان الاستقرار في منطقتنا هو خيار شجاع بقدر ما هو عقلاني، وان البناء والتكامل هو الطريق الامثل لتحقيق التنمية والازدهار، لذا فان الروابط بين الطرفين لا تقتصر على الماضي فقط، بل تتوجه نحو الحاضر ايضا، حيث ستظل مبادئ الثقة والاحترام تشكل الاساس الراسخ لتعميق التضامن المتبادل بين الشعوب في الميادين المتنوعة.

للاضاءة على التطورات والإنجازات، "الامن العام" حاورت السفير الاردني في لبنان وليد الحديد.

■ كيف يمكنكم وصف طبيعة العلاقات الأردنية - اللبنانية، وما هي أبرز مرتكزاتها السياسية والاقتصادية في هذا الوقت العصيب الذي يمر به الشرق الاوسط برمته؟

□ يرتبط الاردن ولبنان بعلاقات تاريخية متميزة، وتهدف السياسة الخارجية للمملكة الاردنية الهاشمية الى العمل على تعزيز اواصر الاخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين وتحقيق المصالح المشتركة بينهما. ويسعى البلدان لتطوير التعاون المشترك في المجالات كافة من خلال الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية المبرمة بينهما، ويتم ذلك من خلال اجتماعات اللجان العليا المشتركة التي تنعقد دوريا في عاصمتي البلدين. ولا بد من التأكيد على موقف المملكة الثابت والدائم بقيادة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، حفظه الله ورعاه، المتمثل بدعم لبنان للوقوف في وجه التحديات والازمات الاقتصادية والسياسية والامنية التي يواجهها، حتى يستعيد لبنان عافيته (شارك جلالة الملك المعظم شخصيا في المؤتمرات المعنية بدعم لبنان)، والتأكيد على التوجيهات الملكية السامية بدعم الاردن المستمر للجيش اللبناني. كما يؤكد الاردن على ادانة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان، وادانة احتلال اسرائيل لأي مواقع لبنانية وعلى اهمية التطبيق الكامل للقرار 1701 وكذلك تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في تاريخ 2024/11/27، والتأكيد على سيادة لبنان على كامل ترابه الوطني. ويثمن الاردن الجهود التي تبذلها الدولة اللبنانية في سبيل بسط سلطتها الكاملة على جميع اراضيها، ويرحب بإعلان الجيش اللبناني في تاريخ 2026/1/8 انجاز المرحلة الاولى من خطة حصر السلاح بيد الدولة في جنوب نهر الليطاني، وهي خطوة تعكس التزاما واضحا بتعزيز سيادة الدولة وترسيخ دور مؤسساتها الشرعية. وبالنسبة الى العلاقات الثنائية، فقد شهدت زخما ملحوظا في مطلع هذا العام تمثل في عقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الاردنية اللبنانية في دورتها الثامنة في بيروت برئاسة دولة رئيس الوزراء الدكتور جعفر حسان ودولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام في الفترة ما بين 12-2026/1/15 حيث تم التوقيع على 21 اتفاقية ومذكرة تفاهم في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمار، والتدريب المهني، التعاون السياحي والتعاون التربوي، والمجال الاعلامي، والاقتصاد الرقمي، والشؤون الاجتماعية والنقل السككي، والمجال الشبابي ومجال العمل، ومجال الحماية المدنية والدفاع المدني. ولعل من اهم ملفات العلاقات الثنائية بين البلدين، تلك المتعلقة في مجال استجرار الكهرباء من الاردن ونقل الغاز المصري عبر الاراضي الاردنية والسورية واللبنانية، وكذلك فيما يتعلق بمجال النقل والربط السككي والزراعة والتعليم العالي.

السفير الاردني في لبنان وليد الحديد.

■ كيف تقيمون اللقاء الذي جمع الرئيس نواف سلام برئيس الوزراء الاردني جعفر حسان على هامش القمة العالمية للحكومات في دبي؟

□ جاء هذا اللقاء استمرارا للقاءات السابقة ومتابعة لما تم الاتفاق عليه، خلال زيارة دولة رئيس الوزراء الدكتور جعفر حسان في تاريخ 2026/1/14 للبنان، وخاصة في مجال تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين الشقيقين، بالشراكة مع القطاع الخاص باعتباره المحرك الاساسي للنشاط الاقتصادي في البلدين، ومن هنا تبرز اهمية العمل على انشاء مجلس اعمال أردني لبناني لمأسسة هذا التعاون. كما ان هذا اللقاء يعكس تأكيد التزام الاردن دعم حلول عملية في القضايا الحيوية وخاصة في ملفات الطاقة والكهرباء، ويعكس ادراكا مشتركا بأن التحديات الراهنة تتطلب حلولا تقنية وسياسية متداخلة.

■ على ضوء التفاهمات المتعلقة بحلول لمعضلة الكهرباء في لبنان، طرح الجانب الاردني مبادرة لعقد اجتماع ثلاثي (سوري - لبناني - أردني) في عمان، ما هي اهميته؟ وما هي النتائج المتوقعة منه؟

> **ندعم استقرار لبنان لتحقيق التنمية والازدهار**

□ اولا لا بد من الاشارة قبل اي شيء الى انه تم في 2022/1/26 توقيع اتفاقيتين لاستجرار الطاقة الكهربائية من الاردن، الاتفاقية الاولى: "اتفاقية عقد تزويد الطاقة الكهربائية بين شركة الكهرباء الوطنية الاردنية ومؤسسة كهرباء لبنان"، والاتفاقية الثانية: "اتفاقية عبور الطاقة الكهربائية من شركة الكهرباء الوطنية الاردنية الى مؤسسة كهرباء لبنان عبر الشبكة الكهربائية السورية"، والتنفيذ مرهون بمدى جاهزية خطوط الشبكة الكهربائية في الجانب السوري. ومن المتوقع الانتهاء من عملية اعادة التأهيل قبل منتصف العام الحالي. وبالنسبة الى العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الطاقة فقد تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات الكهرباء، الغاز الطبيعي، الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة بين الاردن ولبنان خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الاردنية اللبنانية في دورتها الثامنة والتي عقدت في بيروت في الفترة ما بين 12-2026/1/15. اما بالنسبة الى دعوة الاردن لعقد اجتماع ثلاثي (سوري - لبناني - أردني) فان ذلك يهدف لتعزيز التعاون الاقليمي المشترك بين البلدان الثلاثة، وخاصة في مجال استجرار الكهرباء الاردنية ونقل الغاز المصري، وكذلك لتعزيز وتيسير النقل البري عن طريق الربط السككي. كما تهدف هذه المبادرة الى تمكين لبنان من الحصول على جزء من الكهرباء التي يحتاجها وبالتالي رفع عدد ساعات التغذية اليومية، وكذلك تزويده بالغاز المصري عبر الاراضي الاردنية والسورية لتغذية معامل الطاقة الكهربائية. من هنا تبرز اهمية العمل على انشاء مجلس تنسيق مشترك مع سوريا (الاردن، لبنان، سوريا) لتذليل اي عقبات تقف حائلا امام تعزيز التعاون بين البلدان في المجالات كافة، وعلى رأسها موضوع الربط الكهربائي ونقل الغاز المصري.

■ الى اي حد يمكن ان يساهم هذا الاجتماع الثلاثي في ايجاد حلول عملية لازمة الكهرباء والطاقة في لبنان؟

□ يأتي الاجتماع الثلاثي لتنسيق الجهود المشتركة بين الدول الثلاث وانهاء اي مشاكل تقنية او اي عقبات مالية لكي يتم تنفيذ اتفاقية استجرار الكهرباء الاردنية ونقل الغاز المصري. كما يهدف الى تحسين الامداد الكهربائي عبر توسيع الربط مع الاردن وسوريا، خصوصا في ساعات الذروة، واعادة تشغيل خطوط الغاز العربي لتغذية محطات الكهرباء اللبنانية.

■ لقد تم الاتفاق لعقد ملتقى لرجال الاعمال الاردنيين واللبنانيين ما هي الاهداف الاساسية له، وما هي النتائج المتوقعة منه؟

□ تم الاتفاق بين الجانبين على تنظيم هذا المؤتمر الذي سيعقد في عمان في نيسان المقبل، خلال انعقاد اجتماعات اللجنة ◄

◄ العليا المشتركة الاردنية اللبنانية الشهر الماضي، بهدف تعزيز التعاون المشترك في مجال المشاريع الاستثمارية المشتركة وتبادل الخبرات المتراكمة لدى رجال الاعمال بين البلدين، وفتح افاق اوسع للتعاون الاقليمي، وفتح قنوات استثمارية ثنائية مباشرة، ووضع خارطة طريق لمشاريع مشتركة في الصناعات الخفيفة، التكنولوجيا، الخدمات، كما يساهم في تسهيل دخول المستثمرين اللبنانيين الى السوق الاردنية، وربط سلاسل التوريد. ولا شك في انه سيكون لذلك أثر ايجابي في زيادة حجم الاستثمارات في البلدين الشقيقين.

■ ما هي القطاعات الاقتصادية التي يعوّل عليها لتعزيز التعاون والاستثمار المشترك بين الاردن ولبنان؟

□ لا بد من الاشارة الى اهمية تعزيز التبادل التجاري بين البلدين خاصة انه لا يتم فرض اي رسوم جمركية على التبادل التجاري بين البلدين (الاردن ولبنان) في اطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الجافتا)، الا انه على الرغم من ذلك حجم التبادل ليس بالمستوى المطلوب، فقد بلغ حجم الصادرات الوطنية الى الجمهورية اللبنانية (102) مليون دولار اميركي لنهاية الشهر العاشر من العام 2025، وبلغ حجم المستوردات من الجمهورية اللبنانية لنهاية الشهر العاشر من العام 2025 ما قيمته (76) مليون دولار. كما تجدر الاشارة في هذا الصدد، الى دعوة دولة رئيس الوزراء الدكتور جعفر حسان لمضاعفة قيمة التبادل التجاري بين البلدين وهناك امكانية كبيرة لذلك. ومن اهم القطاعات الاقتصادية المؤثرة بين البلدين: الطاقة (الكهرباء والغاز)، الزراعة، النقل، الصناعات التحويلية، التعليم العالي، القطاع الصحي وصناعة الادوية، والسياحة والخدمات، والتعاون في مجال التحول الرقمي والتكنولوجيا.

■ كيف يمكن للأردن ان يدعم بشكل فعال الاستثمارات بين البلدين في ظل الاوضاع الراهنة والاستثنائية التي يمر فيها البلد؟

"حجم الاستثمارات يقدر بحوالى 100 مليون دولار"

□ يقدر حجم الاستثمارات اللبنانية في الاردن لغاية 2025/12/3 بحوالي 590 مليون دولار اميركي لعام 2023، كما بلغ عدد الشركات المسجلة في الاردن والتي يساهم فيها مستثمرون لبنانيون نحو 1000 شركة وتعمل في مجالات متنوعة مثل الصناعة، والرعاية الصحية، وتكنولوجيا المعلومات والسياحة والتعليم، والتجارة، والخدمات، اضافة الى القطاع المصرفي والتامين. في المقابل، يقدر حجم الاستثمارات الاردنية في لبنان بحوالى 100 مليون دولار، وتتوزع في قطاعات الصناعة والمصارف والعقارات. ويهدف الاردن الى اقامة شراكات انتاجية حقيقية مع لبنان، ويمكن تحقيق ذلك، من خلال تشجيع المستثمرين الاردنيين للدخول الى السوق اللبنانية، وتقديم خبراته الواسعة في مجال التشريعات الاقتصادية، أضف الى ذلك تعزيز التعاون في مجال خدمات النقل والخدمات اللوجستية، وانشاء المشاريع المشتركة.

■ كيف اثرت التطورات الاقليمية الاخيرة على مستوى التنسيق السياسي وما هي انعكاساتها على التفاعلات والتحالفات؟

□ يستدعي تسارع التطورات الاقليمية في المنطقة تعزيز التنسيق السياسي بين البلدين، لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة، ويأتي في هذا الاطار السعي المشترك لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب المركزية الاولى، والعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمها حقه في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. كذلك بذل الجهود كافة لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، وانسحاب اسرائيل من النقاط التي احتلتها في الحرب الاخيرة، وعودة الاسرى. وفي ما يتعلق بتطورات الاوضاع في سوريا، فان البلدين يدعمان جهود الحكومة السورية في اعادة البناء على الاسس التي تضمن وحدة سوريا وامنها واستقرارها، وسلامة اراضيها ومواطنيها وتحفظ حقوق السوريين كافة.

■ في ضوء المبادرات واللقاءات التي جرت بين بلدينا، ما هي رسالتكم الى الشعب اللبناني، وكيف ترون دور هذه الجهود في تنمية الفرص؟

□ نتطلع بأمل الى مستقبل مزدهر وواعد للعلاقات الأردنية - اللبنانية، والتي لا يزيدها الزمان الا تجذرا، ولا بد ان تنعكس متانة العلاقات السياسية والاخوة التاريخية على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثمارات وفي كل المجالات، لتحقيق المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين. كذلك لا بد من التأكيد على اهمية تعزيز العمل المؤسسي المشترك بين البلدين في المجالات كافة بما في ذلك اهمية انعقاد اللجنة العليا المشتركة الاردنية اللبنانية بصورة دورية في عاصمتي البلدين، والتأكيد بصورة خاصة على اهمية التعاون في المجال القطاعي بين البلدين الشقيقين وخاصة في مجال النقل (وخاصة الربط السككي) والطاقة (استجرار الكهرباء الاردنية ونقل الغاز المصري عبر الاراضي الاردنية والسورية)، والزراعة وتعزيز التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة والتعاون الثقافي والعلمي، والاستفادة من الخبرات المشتركة في مجال التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات، والتحديث الإداري، واقامة مشاريع البنية التحتية بما في ذلك توصيلات الالياف الضوئية لربط شبكات الانترنت بين البلدين.

HITEK
ENGINEERING & CONTRACTING
Turnkey
Design Development
Project Management
Construction Management
Constracting
Maintenance

HITEK is a multidisciplinary engineering and contracting company operating across the Middle East and Africa. For over 35 years, it has successfully delivered a wide range of residential, industrial, institutional, healthcare, and commercial projects.

Backed by decades of expertise, HITEK's teams ensure the implementation of state-of-the-art technologies and infrastructure tailored to meet every client's needs. The company's reputation is built on the exceptional quality of its work across all sectors, reflecting the depth of knowledge and experience it has achieved.

Address: Spark Tower,
Charles Helou St.
Horch Tabet, Sin el Fil, Beirut, Lebanon
Phone: +961 1 481066
P.O. Box: Le Mall 10
Mail: hitekmep@hitekmep.com
Website: www. hitekmep.com